ما يجب لا بالعقل بل بالشرع كما ان من المستحيلات
ما لا تدرك استحالته الا بالشرع في حقه تعالى
وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام فاياك ان تعتقد
ان الواجب والمستحيل هنا هو الواجب العقلي
والمستحيل العقلي اللذان تعرض لتعريفهما
حيث قسم الحكم العقلي بل زاد هنا ما هو اعم
يدل عليه ما سيأتي له في كلامه على البراهين اذ
يتبين بعض العقائد بالعقل كعصمة الرسل مما
عدا الكذب وكالتنزه عن النقائص فان الدليل
العقلي غير تام فيه بل الاعتقاد والاعتماد فيه
على النقل الى اخر ما ذكر جواب عما يقال الوجود
فقط كل هو وما عطف عليه تنبيه انما قدم
الوجود لانه كالاصل بالنسبة الى باقي الصفات
اذ الحكم بما يجب له تعالى وما يستحيل وما يجوز
كالتعريف عليه والوجود صفة مثبتة
اي في الخارج اي عن الذهن وقوله لا توصف فالوجود
اي خارجا بحيث تكون كالمعاني لكن رويتها
لولا المانع وقوله ولا بالعدم اي بحيث تكون
امرا عدميا كالقدم وعزوه وقوله لانها الخ علة

لقوله

لقوله لا توصف بالوجود الخ تنبيه
ما ذكره من التعريف بالاعم وقد جوزه المنقد
اي يشمل المعنوية ايضا وقوله القائل بها والحق
لا حال ولما عرفها بالتعريف الاعم عرفها بالتعريف
الاخص فقال وهي الحال الخ وهذا التعريف للصفة
النفسية سواء كانت قديمة او حادثة ولا ينافي ذلك
الواجبة للذات لان وجوب الشيء لا مرتبا لا يستلزم
سلب العدم السابق عليه وما في قوله ما دامت
الذات ظرفية مصدرية متعلقة بالواجب اي الواجب
مدة دوام الذات فان قلت اي فائدة لهذا القيد
الذي زاده فان التعريف بدونه صحيح قلت
فائدته التنبيه على ان الامر النفسي لا يتخلف عما
هو نفسي له ولذا يقولون بالذات لا تتخلف فان
قلت لم اعاد الذات في قوله ما دامت الذات
بلفظ الظاهر والمحل محل اضمار قلت لاهتمام الاضمار
خلاف المراد بعوده الى الحال فان قلت التعريف
المذكور للحال قديمة كانت او حادثة وهما حقيقتان
مختلفتان لا يجتمعان في حد واحد قلنا التعريف
رسمي لا حدي والمنع في الحد لامطالقا وقوله غير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)